

تفسير السمرقندي

@ 612 \$ سورة الناس مكية وهي ست آيات \$ سورة الناس 1 - 6 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يقول أستعيز بالله خالق الناس ويقال أستعيز بالله الذي هو رازق الخلق .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خالق الناس ومالكهم وله نفاذ الأمر والملك فيهم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني خالق الناس ومعطيهم وما نعيم ! 2 2 ! يعني من شر الشيطان ويقال معناه أستعيز بالله تعالى ليحفظني من شر الشيطان لأنني لا أستطيع أن أحفظ نفسي من شره لأنه يجري في نفس الإنسان مجرى الدم ولا يراه بشر والله تعالى قادر على حفظي من شره ومن وسوسته .

ثم وصف الشيطان فقال ! 2 2 ! قال مجاهد هو منبسط على قلب الإنسان إذا ذكر الله خنس وانقبض فإذا غفل انبسط على قلبه .

ويقال له خنوس كخنوس القنفذ .

ثم قال ! 2 2 ! ويوسوسهم ^ من الجنة والناس ^ يعني يدخل في صدور الجن كما يدخل في صدور الإنس ويوسوس لهم .

ويقال ! 2 2 ! في هذا الموضع يصلح للجن والإنس فإذا أراد به الجن فمعناه يوسوس في صدور المؤمنين الذين هم جن ! 2 2 ! يعني الذين هم من بني آدم .

ويقال ! 2 2 ! معطوف على الوسواس ومعناه ! 2 2 ! ومن شر الناس ^ كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! وقال مقاتل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له جبريل عليه السلام ألا أخبرك يا محمد صلى الله عليه وسلم بأفضل ما يتعوذ به قلت (وما هو) قال المعوذتان . وروي علقمة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما تعوذ المتعوذون بمثل المعوذتين) .

وروي عن الحسن البصري في قوله ^ من الجنة والناس ^ قال إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذوا بالله من شياطين الجن والإنس وقال هما شيطانان .

فأما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس .

وأما شيطان الإنس فيأتي علانية .

وروي أبو معاوية عن عثمان بن واقد قال أرسلني أبي إلى محمد بن المنكدر أسأله عن